ان المشتقات موضوعة بوضعين وضع المادة والهيئة فاذا
كانت في استعارتها لا تتغير معانيها اللهيئات فلا وجه لا
ستعارة الهيئة فيها فالاستعارة فيها انما هي باعتبار موادها
فيستعار مصدرها ليستعار موادها بتبعية استعارة المصدر
وكذا اذا استعير الفعل باعتبار الزمان كما يعبر عن المستقبل
بالماضي تكون تبعية كتشبيه الضرب في المستقبل بالضرب
في الماضي في تحقق الوقوع فيستعار له ضرب فالاستعارة
فيها استعارة الهيئة وليست بتبعية استعارة المصدر
بل اللفظ بتمامه مستعار بتبعية استعارة الجزء وان
اردت تحقيقا تركناه لضيق المقام المضنة بالكلام فعليك
برسالتنا الفارسية المعمولة في تحقيق المجازات قال في حواشي
هذه الرسالة اعلم ان الاستعارة في الفعل انما تتصور بتبعية
المصدر ولا تجري في النسبة الداخلة في مفهومه الاستعارة
تبعا على قياس الحرف فان معناه نسبة مخصوصة تجري
فيها الاستعارة تبعا لان مطلق النسبة لم يشتهر بمعنى
يصلح لان يجعل وجه شبه في الاستعارة بخلاف متعلقات
معاني الحروف فانها انواع مخصوصة لها احوال مشهورة
ثم ان الاستعارة في الفعل على قسمين احدهما ان يشبه
الضرب الشديد مثلا بالقتل ويستعار له اسمه ثم
يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني
ان يشبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي
مثلا في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون
المعنى المصدري اعني الضرب موجودا في كل واحد

من

من المشبه والمشبه به لكنه قيد في كل منهما بقيد مغاير
لقيد الاخر فيصح التشبيه لزلك كذا افاد المحقق الشريف
لكن ذكر العلامة المحقق عضد الملة والدين في الفوائد
الغياثية ان الفعل يدل على النسبة ويستدعي حدثا
وزمانا فالكفر والاستعارة متصورة في كل واحد من
الثلاثة ففي النسبة كهزم الامير الجند وفي الزمان كنادي
اصحاب الجنة وفي الحدث فبشرهم بعذاب اليم هذا
كلامه تامل فان فيه اشارة الى ان النسبة الجارية فيها
الاستعارة نوع من النسبة دون النسبة في التعبير
عن المستقبل بلفظ الماضي فافهم امر بالتامل لخفاء
القول بالاستعارة بالنسبة في هزم الامير الجند دون
نادي اصحاب الجنة فانه كما يصح تشبيه نسبة الهزم
الى الامير بنسبة الهزم الى الجند والاستعارة يمكن
تشبيه نسبة النداء في الزمان المستقبل بنسبة النداء
في الزمان الماضي والاستعارة فكون الاستعارة في احدى
الصورتين للنسبة دون الاخرى تفرقة من غير فارق
ولم يلتفت الى ما هو اهم من ذلك من ان الحق من القولين
ايهما ونحن نقول الحق ما ذكره الشريف المحقق لكن لا
لما ذكره اما الاول فلان الفعل موضوع للنسبة الى الفاعل
مجازيا كان او حقيقيا وليس في هزم الامير الجند مجاز
لغوي واما الثاني فلان لنسبة الفعل انواعا نسبة الى
الفاعل وهي نسبة مخصوصة لها ان الابتداء نسبة
مخصوصة ونسبة الى المفعول ونسبة الى المكان والى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)